217130 ـ زوجها يشرب الخمر ، ودائم المشاكل معها ، فهل تطلب الطلاق ؟

السؤال

زوجى يشرب الخمر ، وتارك البيت ، وعندي بنتين توأم منه ، ومعاه على طول مشاكل ، وهو في مشاكل أيضا مع أمي ، حاولت من 3 سنوات ، لكنه لم يتغير ، هل أطلق منه ؟ وأمه تتدخل في كل شيء ، وهو يذهب يحكى لها كل شيء ، وكل فلوسه متحولة إليها ، رغم هو جاي هنا دبي وأنا بحثت عن شغل له ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

،

السائلة الكريمة ، ليس من شك في أننا نقدر معاناتك ، ومحنتك التي أنت فيها ، نسأل الله أن يكشفها عنك بمنه وكرمه ، وأن يصلح لك زوجك وذريتك ؛ لكننا نقول لك أيضا ـ رغم ما تذكرينه ـ إن قرار الطلاق في مثل ظروفك ، ومع وجود طفلين : ليس بالأمر اليسير ، ولا ينبغي أن يكون أقرب الحلول إلى نظر الناظر ، ونصح الناصح ؛ ومع اعترافنا بأن ما تذكرينه مبررات منطقية ، ومقبولة ، لكي تفكري في ذلك ؛ لكننا نذكرك أيضا بأن الضريبة الاجتماعية التي يمكن أن تتحملها امرأة في مثل ظروفك : ليست بالأمر الهين ، ثم فوق ذلك كله : بناتك ، وهن بنات ؛ وأنت تفهمين جيدا : ما معنى أن يربى طفلان ، أو بنتان في أسرة منفصلة الأطراف .

إننا نرجو منك أن تحاولي معه ، أن يكون انتقاله من البيئة التي كان فيها ، محاولة لتغيير وضعه السلوكي والاجتماعي ، واجتهدي في طريق الإصلاح معه ، قدر ما تستطيعين ، حاولي أن تشغليه بأمر نافع ، حاولي أن تقتربي منه قدر الطاقة ، حاولي أن تضعي نفسك وزوجك في وسط أخلاقي واجتماعي أفضل مما كان ، يعينه على أن يتغير إلى الأفضل .

ثم ننصحك ، مع ذلك بما يلي :

ـ تضرعي إلى لله أن يصلح زوجك ؛ فإن الدعاء والاعتصام بالله : أعظم سلاح للعبد عند الشدائد ، وادعي الله صادقة أن يهديه وأن يغفر له ، وأن يتوب عليه و أن يصلح بينكما و أن يرده إليك ولبناته ردا جميلا .

ـ استغلي فرص صحوه وهدوئه ، لتذكيره في رحمة ورفق بالله ، وبرحمة الله وقبوله عباده التائبين واسألي الله أن يوفقك لهدايته وللأخذ بيده ، ثم ذكريه أيضا بعظم شأن المعصية ، ووبال شرب الخمر، وما أعد الله لأهله من العذاب والنكال .

وينظر للفائدة جواب السؤال رقم : (38145).

ـ لا تيأسي من تذكيره كلما أتيحت لك الفرصة بمسئوليته وببناته ، وبخطر ذلك السلوك على مستقبل بناته وأسرته ، واجتهدي ـ بدورك ـ في أن تبعدي بناتك عن تلك الصورة القاتمة لوالدهن ، ولا تغرقيهم في جو المشاكل بينكما .

ـ اجعلي بعض الأقارب العقلاء ممن يحترمهم ، يتدخل لمساعدتك في نصحه .

ـ حاولي أن تصلحي علاقتك بأهله ، خاصة أمه ، واستعيني على ذلك بالهدية ، وشيء من الإحسان ؛ فأنت في حاجة لمن يعينك عليه ، لا أن تفتحي أبوابا أخرى للمشكلات ، والصراع .

وفي الختام، نسأل الله أن يهدي زوجك ، وأن يتوب عليه ، وأن يصلح بينكما ، وأن يجمع بينكما فيما يحبه ويرضاه .

والله أعلم.